

نبض الأرق

على الماء حيثُ يخرّ السكونُ
أراني أعودُ فتى من ورقٍ
أجدّ حتى مغيب الشراع
وأصبح حتى مغيب الشفق
أرجى نهارة غفا في الجفون
وأسكن في العين ذوب القلق
معي ساعدان عروضٌ وضربٌ
وفي شرفتي نسمةٌ من رمق
وخلفي جنود يودون قتلي
ويفرثون بعيني الودق
يديرون حولي مدى من سياطٍ
ويتشرون رؤى من حادق
وما زال فرعون خلف القميص
يدثر بالجب طيب العرق

وينشر ما شاء من أمنيات
 ويجلدُ في حلمه مَنْ أبقُ
 وما زلت أسعى ونبضي يقينُ
 يبدّد في الليل ذلّ الغسقِ
 على الماء أرقبُ دمع الثكالي
 وأكتب بالموج نبض الأرقِ
 وأدفع بالموج ريح الخلاف
 وسبعا أكلن النوى والورقِ
 وجاهدن كل الفصول اللواتي
 تعهدن في الحب كل الرهقِ
 وأعلم أنّ التوليّ خنوعُ
 وأنّ التوسّل نزعُ الحرقِ
 وأنّ اليقين بقلب الطموح
 مشاعلُ تبعث ضوء الفلقِ

